

## الانتخابات العراقية المبكرة قد لاتغير قواعد اللعبة

بواسطة منقذ داغر (ar/experts/mnqdh-dagher)

أكتوبر  
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/iraqi-early-elections-may-not-be-game-changer))

عن المؤلفين



منقذ داغر (ar/experts/mnqdh-dagher)

الدكتور منقذ داغر هو مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعضو مجلس إدارة مؤسسة جالوب الدولية

تحليل موجز

### في حين يبدو أن النخب العراقية تعتبر الإعلان عن انتخابات مبكرة بمثابة تطور مهم تكشف الاستطلاعات أن الشعب العراقي أقلّ تفاؤلاً حيال قدرتها على إحداث تغيير كبير

يسود اعتقاد واسع بين النخب العراقية أن الانتخابات المقبلة في العراق هي انتخابات مفصلية وستؤدي إلى حصول تغيير كبير في خارطة القوى السياسية المتحكمة بالمشهد العراقي منذ عام 2003. وقد تعززت هذه القناعة بعد إعلان الكاظمي عن مقترحه لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في 6 حزيران 2021. كما زاد الأمل بحصول تغيير حقيقي بعد تعديل قانون الانتخابات العراقي بشكل جذري وتعيين مفوضية مستقلة جديدة للانتخابات تتألف من قضاة (مستقلين). كل هذه التغييرات المرتقبة جعلتني أفحص وعبر سلسلة من استطلاعات الرأي العام العراقي لأتبين ما إذا كانت تلك الظروف قد أنتجت آراء أكثر تفاؤلاً في الرأي العام العراقي حول طبيعة السياسة العراقية خلال الأشهر الثلاثة الماضية

لقد كنت أمل أن أحمل لكم أخبار جيدة تتناسب مع هذه التوقعات المتفائلة بخصوص حصول تغيير كبير في خارطة السياسة العراقية نتيجة الانتخابات لكن يؤسفني أن أحمل بعض الأخبار السيئة التي قد تقلل كثيراً من هذا التفاؤل وتكشف مرة أخرى عن فجوة عميقة بين ما تتوقعه النخب وما يفكر به الجمهور العراقي فقد كشفت استطلاعات الرأي العام الأخيرة أن الشارع العراقي وبالذات الشباب منه لديهم رؤية مختلفة عن تأثير الانتخابات المقبلة على تغيير الوضع السياسي وفي الوقت الذي أجري فيه اثنين من هذه الاستطلاعات بواسطة عينة عشوائية احتمالية وطنية شملت 2000 و3000 مستجيب عراقي على التوالي وباستخدام الكمبيوتر بدلاً من الورقة والقلم فإن الاستطلاع الثالث أجري باستخدام الهاتف CATI على عينة عشوائية بسيطة شملت 1300 مقابلة

إن من البديهي القول أن الشرط الأول لتحقيق تغيير حقيقي في خارطة القوى السياسية العراقية المهيمنة على البرلمان والحكومة منذ مدة طويلة هو تحقيق معدل مشاركة عالي في الانتخابات المقبلة يتجاوز ما حصل في انتخابات 2014 و2018. فمن المعلوم أن القوى التقليدية المسيطرة على البرلمان لديها جمهور وقاعدة صلبة ستخرج لتصوت لها في كل الأحوال ومهما كان حجم تلك القاعدة صغيراً لذلك فكلما قل معدل المشاركة في الانتخابات كلما زادت فرص تلك الأحزاب وذلك نظراً لالتزام قواعدهم الانتخابية بالحضور والتصويت

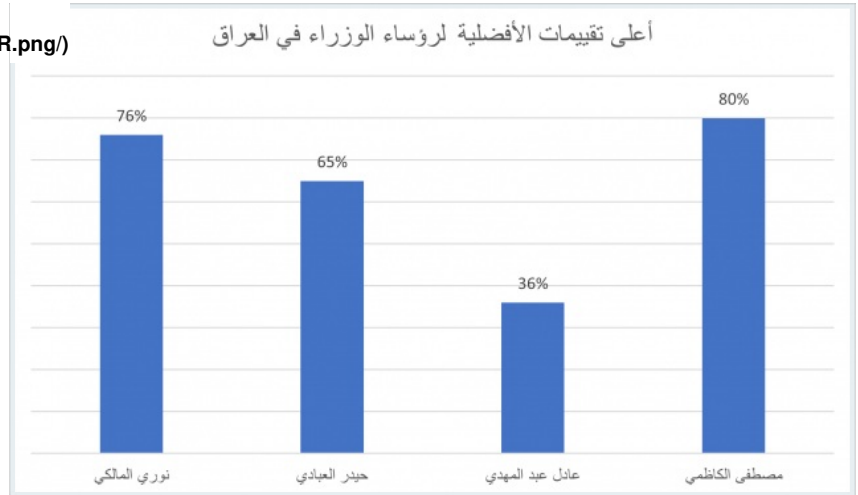
وللأسف فلا تبدو النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات المقبلة مشجعة إذ لن تتجاوز حسب الإستطلاعات التي أجريتها 35-40% ممن لهم حق التصويت والمؤسف أن الغالبية المطلقة المقاطعة للانتخابات (أكثر من ثلثي المقاطعين) هم من الشباب بين 18-35 سنة

إن تشجيع العراقيين والشباب منهم على وجه الخصوص على المشاركة في الانتخابات المقبلة ليس مهماً لإحداث تغيير في المشهد السياسي حسب بل هو أهم لمنع الإنزلاق نحو العنف والمجهول ولكي يشارك الناس في الانتخابات ينبغي أن يكونوا واثقين من شيئين مهمين وهما أن أصواتهم لن يتم تزويرها أو السطو عليها وهذا يقتضي ثقة بنزاهة الانتخابات و إن أصواتهم ستؤدي إلى التغيير الذي يريدونه ولن تكون جولة أخرى من جولات خيبة الأمل التي إعتادوها سابقاً

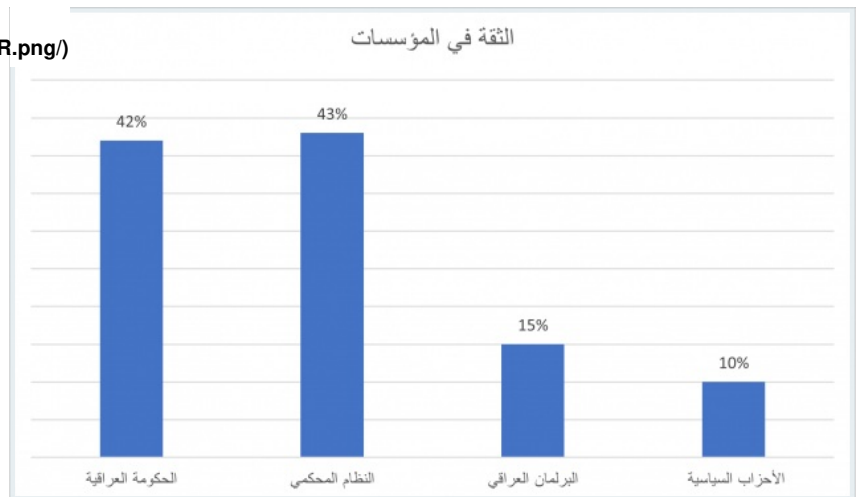
تشير أرقام الإستطلاعات إلى أن أكثر من 60% من العراقيين عموماً (وفي بعض المناطق أكثر من ذلك بكثير) لا يتقنون بنزاهة الانتخابات ومن يتقنون بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات أقل من 30%. من جانب آخر فإن أقل من 15% من العراقيين يعتقدون أن تصويتهم في الانتخابات المقبلة سيؤدي إلى تغيير المشهد السياسي والخارطة السياسية الحالية للقوى المؤثرة في القرار

هذه النتائج تؤكد أن الانتخابات المقبلة إذا جرت في ظل الظروف الحالية وما لم يحصل تغيير في عامل مؤثر على معتقدات الجمهور العراقي فإنها سوف لن تحدث التغييرات التي يأملها كثير من العراقيين وبخاصة أولئك الذين خرجوا إلى الشوارع منذ أكتوبر 2019 ليتظاهروا مطالبين بالتغيير ومما يزيد الأمر سوءاً هو فجوة عدم الثقة بمؤسسات الدولة العراقية رغم حصول تحسين ملموس في مستوى رضا العراقيين عن تلك المؤسسات وعن رئيس الوزراء مؤخراً بالمقارنة مع أعلى درجة تفضيل بلغها رؤساء الوزراء السابقين له فإن درجة التفضيل الحالية للكاظمي هي الأعلى (الشكل 1). مع ذلك فلا زال أكثر من 55% من العراقيين لا يتقنون بالحكومة كما أن أكثر من النصف أيضاً لا يتقنون بالقضاء في حين لا يثق بالبرلمان العراقي أكثر من 15% ولا بالأحزاب السياسية أكثر من 10% ولا ينتمي لتلك الأحزاب أكثر من 2%

(sites/default/files/imports/Dagher\_Elections\_Chart\_1\_AR.png/)



(sites/default/files/imports/Dagher\_Elections\_Chart\_2\_AR.png/)



فجوة الثقة بمؤسسات الدولة العراقية والتي تتزامن مع إيمان واسع بوجود ما يسمى بدولة الأسياد أو سيطرة الدولة العميقة (غير الرسمية) على الدولة الرسمية جعلت كثير من العراقيين وبالذات الشباب يفضلون التغيير خارج الإطار المؤسسي □ كما أن الفهم العراقي للدولة العميقة هو أن الميليشيات المتحالفة مع إيران تسيطر على صناعات القرار السياسي في العراق □ وحتى لو كانت هناك تغييرات في هيكل سلطة الحزب السياسي فإن الدولة العميقة ستستمر وبالتالي لن تتغير طبيعة المجال السياسي العراقي وهو ما يهم حقاً □

إن الشعور العميق بالتهميش بين الشباب العراقي وعدم ثقتهم بالمؤسسات السياسية وحاجتهم الطبيعية كبشر للشعور بالأهمية Needs for Significance هي التي جعلت إنتفاضة تشرين 2019 في بغداد وجنوب العراق هي الأطول والأشد قوة وتأثير منذ تأسيس الدولة العراقية في 1921.

وما لم تستطع مؤسسات الدولة العراقية استيعاب واستقطاب هؤلاء الشباب فسوف لن يكون سوى العنف هو البديل عن الديمقراطية المعوقة التي حاولت الولايات المتحدة زرعها في العراق بعد 2003. إن توفير الضمانات الحقيقية والمقنعة من قبل الحكومة العراقية والمجتمع الدولي للشباب العراقي بأن الإنتخابات المبكرة المقبلة ستكون مختلفة هذه المرة وستتميز بالنزاهة والشفافية هو المخرج السلمي الوحيد والمتاح حالياً لتجنب سيناريو العنف والانزلاق للمجهول □ ويبدو أن النافذة المتاحة لذلك تغلق تدريجياً ما لم يتم إنجاز عمل حقيقي في هذا الصدد □



BRIEF ANALYSIS

## Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

([policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology](#))



تحليل موجز

## السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

([ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/](#))



BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

([policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response](#))